

فتح الباري شرح صحيح البخاري

بغته وقال القزاز يعني توثب وقال الجوهرى أفلت الشيء فانفلت وتفلت بمعنى قوله البارحة قال صاحب المنتهى كل زائل بارح ومنه سميت البارحة وهي أدنى ليلة زالت عنك قوله أو كلمة نحوها قال الكرمانى الضمير راجع إلى البارحة أو إلى جملة تفلت على البارحة قلت رواه شبابة عن شعبة بلفظ عرض لي فشد على أخرجه المصنف في أواخر الصلاة وهو يؤيد الاحتمال الثانى ووقع فى رواية عبد الرزاق عرض لي فى صورة هر ولمسلم من حديث أبى الدرداء جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهي وللنسائي من حديث عائشة فأخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وفهم بن بطال وغيره منه أنه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الأصلية فقالوا أن رؤية الشيطان على صورته التى خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره من الناس فلا لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله الآية وسنذكر بقية مباحث هذه المسألة فى باب ذكر الجن حيث ذكره المؤلف فى بدء الخلق ويأتى الكلام على بقية فوائد حديث الباب فى تفسير سورة ص قوله رب اعفر لي وهب لي كذا فى رواية أبى ذر وفى بقية الروايات هنا رب هب لي قال الكرمانى لعله ذكره على طريق الاقتباس لا على قصد التلاوة قلت ووقع عند مسلم كما فى رواية أبى ذر على نسق التلاوة فالظاهر أنه تغيير من بعض الرواة قوله قال روح فرده أى النبي صلى الله عليه وسلم رد العفريت خاسئا أى مطرودا وظاهره أن هذه الزيادة فى رواية روح دون رفيقه محمد بن جعفر لكن أخرجه المصنف فى أحاديث الأنبياء عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وحده وزاد فى آخره أيضا فرده خاسئا ورواه مسلم من طريق النضر عن شعبة بلفظ فرده خاسئا .

(قوله باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضا فى المسجد) .

هكذا فى أكثر الروايات وسقط للاصلى وكريمة قوله وربط الأسير الخ وعند بعضهم باب بلا ترجمة وكأنه فصل من الباب الذى قبله ويحتمل أن يكون بيضا للترجمة فسد بعضهم البياض بما ظهر له ويدل عليه أن الإسماعيلي ترجم عليه باب دخول المشرك المسجد وأيضا فالبخارى لم تجر عاداته بإعادة لفظ الترجمة عقب الأخرى والاعتماد إذا أسلم لاتعلق له بأحكام المساجد الا على بعد وهو أن يقال الكافر جنب غالبا والجنب ممنوع من المسجد الا لضرورة فلما أسلم لم تبق ضرورة للبيته فى المسجد جنبا فاغتسل لتسوغ له الإقامة فى المسجد وادعى بن المنير أن ترجمة هذا الباب ذكر البيع